

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

سمعتُ أعرابياً من غنىٍ يذكر مطراً صاب بلادهم في غبٍ جدٍ فقال : .
تَدَارَكَ رَبُّكَ خَلْقَهُ وقد كَلَبت الأَمْحَال وَتَقَاصِرَت الآمال وَعَكَفَ اليَاس
وكُظِمَت الأَنفاس وَأَصْبَحَ الماشي مُصْرَماً والمُتُرب مُعْدِماً وجُفِيت الحَلالِ
وامتُهِنَت العَقائِل فَأَنشَأَ سحاباً رُكاماً كَنَهْوَراً سَجَّاماً بِرُوقِهِ
متألِّقةٌ ورُعوده مُتَقَعِّعة فَسَجَّ ساجياً راکداً ثلاثاً غير ذي فَوَاقِ ثم أَمَرَ
رَبُّكَ الشَّمالَ فَطَحَرَته رُكامه وفَرَّ قَتَ جَهَامه فَنَقَشَعَ محموداً وقد
أَحْيَا وأَغْنَى وجادَ فَأَرَوى فالحمدُ لله الذي لا تُكْتَسُ نَعَمه ولا تَنذِفَدُ قَسَمُه
ولا يَخيبُ سائلُه ولا يَنْزُرُ نائلُه .

صاب : جاد .

كَلَبت : اشتدَّت .

كُظِمَت : رُدَّتْ إلى الأجواف .

الماشي : صاحبُ الماشية .

مُصْرَماً : مُقْلَماً .

المُتُربُ : الغنِيُّ الذي له مالٌ مثل التراب .

امتُهِنَت : استُخْدِمَت .

العَقائِل : الكرائم .

الكَنَهْوَراً : القِطاعُ كأنها الجبال واحدتها كَنَهْوَرة .

سَجَّاماً : صِبَّاباً .

متألِّقة : لامعة .

سَجَّ : صبَّ .

ساجياً : ساكناً .

طَحَرَته : أَذْهَبَتْ .

الرُّكام : ما تَرَكَ منه .

الجَهَام : السحاب الذي هَرَّاق ماءه .

تُكْتَسُ : تُحْصَى .

يَنْزُرُ : يَقلُّ .

- ويَلِي ذلك أن يقول : حدَّثني فلان وحدَّثنا فلان ويستحسن حدَّثني إذا حدَّث وهو وحدّه

وحدّ ثنا إذا حدّث وهو مع غيره .

وقال ثعلب في أماليه : حدّ ثنا ابنُ الأعرابي قال حدّ ثنا شيخٌ عن محمد بن سعيد الأمويّ
عن عبد الملك بن عمير قال : كنتُ عند الحجّاج بن يوسف فقال لرجل من أهل الشام : هل
أصابك مطرٌ قال نعم أصابني مطر اسّال الأكام وأدّحض التلاع وخرق الرّجّع فجئتك في مثل
مجرّ الضبّع .

ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز : هل أصابك مطر قال : نعم سقتني